

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

إلى مكة فلم أسمع أحداً يقول اضْرِبْ أَيْ يُّهُمُّ أَوْ فَضَّلْ أَي كَلِمَ يَنْصَبُ وَلَا يَضْمُ .
ثم قلت أَوْ الضَّمُّ أَوْ نَائِبِيهِ وَهُوَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ نَحْوُ
يَا زَيْدُ وَيَا جِبَالَ وَيَا زَيْدَانَ وَيَا زَيْدُونَ .
وأقول الباب السابع من المبنيات ما لزم الضم أو نائبه وهو الألف والواو وهو نوع
واحد المنادى المفرد المعرفة .
ونعني بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به ولو كان مثنى أو مجموعاً وقد سبق هذا
عند الكلام على اسم لا .
ونعني بالمعرفة ما أريد به مُعَيَّنٌ سِوَاءَ كَانُ عِلْمًا أَوْ غَيْرَهُ .
فهذا النوع يبنى على الضم في مسألتين إحداهما أن يكون غير مثنى ولا مجموع جمع مذكر
سالماً نحو يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (يَا نُوحُ إِنَّ نَسْلَهُ لَيَسَّرَ مِّنْ
أَهْلِكَ) (يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ) (يَا صَالِحُ انْتِنَا) (يَا هُودُ مَا
جِئْنَا بِبَيِّنَاتٍ)